المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 28 حزيران 2022

مقالات

القناة الـ 13: الطريقة المجدية لمحاربة "الإرهاب" .. عن طريق المال

أودي ليفي: مسؤول رفيع في "الموساد" وهو من نسق الحرب الاقتصادية ضد التنظيمات الفلسطينية.

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

"الأكسجين الذي يمدّ التنظيمات الإرهابية بالحياة هو المال"، مقولة رئيس "الموساد" السابق مائير داغان تعرّف بالشكل الأدق المُحرك الذي يدفع التنظيمات الإرهابية؛ المال، يعتقد داغان بأن الحرب الاقتصادية على التنظيمات "الإرهابية" والمُمولين لها، تشكّل جزءًا لا يتجزأ من المواجهة المادية مع العدو والانتصار عليه.

في هذه الأيام، حيث يتفاخر "الإرهاب" ويعيدنا إلى فترة الانتفاضة الثانية، الحقيقة في أقوال داغان باتت أكثر تأكيدًا وثبوتًا. على إسرائيل أن تفهم أنه إذا لم نضرب المنظومة المالية للتنظيمات "الإرهابية"، وإذا لم نقطع مصادر تمويل تلك التنظيمات؛ فلن ننجح بالانتصار على "الإرهاب."

القبض على منفذي العمليات لا يكفي، لأن التنظيمات "الإرهابية" التي تقف من وراء منفذي العمليات، ما تزال تدعم اقتصاديًا من قِبل هيئات ومنظمات تعمل في محيط قانوني في ظاهر الأمر، وتستغل مكانتها والأدوات التي تمتلكها في دعم الأعمال "الإرهابية" ومنفذيها. التنظيمات "الإرهابية" والسلطة الفلسطينية

يعرفون أنه إذا لم تحوّل الأموال لمختلف النشطاء، وعائلات الأسرى وعائلات الشهداء، فإنهم سيفقدون تأييدهم، ولن يكون في أيديهم محفز لتجنيد آخرين، وإخراج عمليات أخرى إلى حيز التنفيذ.

كدعم لمحاربة "الإرهاب" اقتصاديًا، من المُهم أن يكون هناك تعاون بين عمل الاستخبارات التي تتضمن جمع المعلومات وتعقب المنظمات التي تمول "الإرهاب" وطريقة تحويل الأموال إلى تلك التنظيمات، وبين المنظومة القضائية التي تحمّل مسؤولية وقوع الأضرار للجهات التي تموّل "الإرهاب"، والبنوك التي تسمح بتدفق الأموال للتنظيمات ونشطائها وأسرهم.

مؤخرًا، أصدرت المحكمة العليا حكمًا مفاده بأن الرواتب التي تدفعها السلطة الفلسطينية للأسرى الأمنيين، ولأبناء عائلات الشهداء تعتبر مصادقة بالأثر الرجعي على الأعمال "الإرهابية"؛ ولهذا السبب في الحقيقة ألزمت المحكمة العليا السلطة الفلسطينية بدفع تعويضات لمتضرري "الإرهاب". تحسن المحكمة العليا صنعًا إذا ما أكدت على أن كل من يعمل على تمويل "الإرهاب" يفرض عليه بشكل فوري دفع التعويضات العقابية بمبالغ باهظة لمتضرري "الإرهاب"، وهكذا تعزز الردع وتعبر عن النفور من تمويل "الإرهاب"، سواء بشكل مسبق أو بأثر رجعي.

هذه هي بداية الطريق، إذ أنه بالفعل إضافة إلى الجهات التي تدفع من الناحية العملية بالأموال لمنفذي العمليات "الإرهابية"؛ يجب أيضًا وقف قدرة تلك المنظمات على استخدام المنظومة المصرفية وفرض العقوبات من النوع الثقيل على البنوك، التي اختارت السماح بتحويل الأموال إلى "المخربين والتنظيمات الإرهابية."

نموذج للمنظمات المالية التي تعتبر شرعية وذات تاريخ طويل من المساعدة المعروفة في تمويل نشاطات المنظمات "الإرهابية" هو البنك العربي، البنك العربي استخدم على مدار سنوات أداة في يد الإرهاب، من خلال تمويل المنظمات "الإرهابية" ومنها: حماس والجهاد الإسلامي وفتح والجبهة الشعبية.

قدمت شكاوى قانونية ضد البنك العربي من قِبل المتضررين من "الإرهاب" بحجة أن البنك ساعد في تمويل المنظمات "الإرهابية" ونشطائها، وتمويل رواتب أسر "المخربين الانتحاريين" أو القابعين في السجن. بهدف رؤية الإجراءات القانونية الفعالة في محاربة "الإرهاب"، يُمكننا النظر إلى الشكوى التي قدمت في الولايات المتحدة ضد البنك العربي من قِبل متضررين إسرائيليين من حملة الجنسية الأمريكية؛ هناك قررت لجنة المحلفين أن البنك العربي مسؤول عن تمويل الأعمال "الإرهابية"، وبعد الاستئناف الذي قدم من قِبل البنك، تم التوصل إلى حل وسط بين الأطراف، واضطر البنك العربي لتعويض المشتكين بمبالغ باهظة.

في هذه الأيام أيضًا، تم تعليق الدعوى المرفوعة في سنة 2019 من قِبل حوالي 1500 مُشتكٍ إسرائيلي ضد البنك العربي في المحكمة المركزية بالقدس، يدور الحديث عن شكوى سببها تدخله الناشط في تمويل العمليات الأكثر دموية التي شهدتها الدولة، والتي تسببت بسقوط قتلى كثيرين وإصابات في الأجساد والأنفس. ما تزال الشكوى تنتظر قرار المحكمة. كما تجري عدة شكاوى ضد السلطة الفلسطينية بسبب الدعم والمساعدة والتحريض على "الإرهاب" والمصادقة على أعمال "الإرهاب"، من بين الكثير من الأشياء بسبب المكافآت (الرواتب) التي تدفعها السلطة الفلسطينية لمنفذي العمليات وعائلاتهم. هذه الشكاوى الجارية في البلاد وفي الخارج مُهمة كعامل لردع "الإرهاب" وكأداة هي الأهم لقطع الأكسجين عن التنظيمات "الإرهابية."

* * *

"يسرائيل هيوم": الانتخابات المقبلة فرصة نتنياهو الأخيرة لقيادة الليكود

ترجمة: صدى الإعلام

إن الانتخابات المقبلة التي قد تجري بداية شهر نوفمبر/ تشرين ثاني المقبل، ستكون الفرصة الأخيرة أمام بنيامين نتنياهو لقيادة الليكود في أي انتخابات عامة. وقال كبار المسؤولين في حزب الليكود أمس إن هذه الفرصة الأخيرة لنتنياهو، ولن يذهبوا معه إلى انتخابات سادسة، وسيضطرونه لترك مقعده في الحزب، ومع ذلك سيدعمونه للانتخابات المقبلة التي ستكون الخامسة في غضون 3 سنوات ونصف.

وتأتي هذه الرسائل من داخل الليكود بعد أن نقل قادة حزبي يهدوت هتوراة وشاس، رسائل مماثلة إلى نتنياهو أنه في حال لم يتم الحصول على 61 مقعدًا للكتلة اليمينية في الانتخابات المقبلة، فإنهم يرون نفسهم خارج الكتلة وسيعملون على دعم تشكيل حكومة أخرى حتى وإن كان بدون نتنياهو.

ويستعد العديد من قادة الليكود للترشح للانتخابات الداخلية المقبلة التي ستجري في الحزب قبيل الانتخابات العامة، لكن يبدو أنه من الصعب عليهم هزيمة نتنياهو وأن يرثوه في مكانه. كما تقول الصحيفة العبرية.

وفي ذات السياق، يفكر وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق سيلفان شالوم في خوض الانتخابات الداخلية لحزب الليكود، وسيعلن عن قراره النهائي بهذا الشأن خلال الأيام المقبلة.

ويعتبر شالوم من الشخصيات البارزة سابقًا في الليكود وكان عضوًا في الكنيست منذ عام 1992، وتدرج في مناصب مختلها منها نائب رئيس الوزراء، ووزير في حكومات متعاقبة منها المالية والخارجية والتنمية الداخلية

وغيرها، حتى ترك الحياة السياسية في ديسمبر/ كانون أول 2015 حين كان وزيرًا للداخلية بعد اتهامات له بالتحرش الجنسي.

* * *

"هآرتس": إسرائيل للأمم المتحدة: حزب الله خرق القرار1701 و أقام مواقع مراقبة حدودية

قدم وفد إسرائيلي، ضم مندوبين عن الجيش ووزارة الخارجية وسفارتها في الأمم المتحدة، إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك ومندوبي الولايات المتحدة وفرنسا وثائق وصورا لمواقع جديدة أقامها حزب الله عند الحدود حيث تعتبر إسرائيل أن إقامة حزب الله مواقع عند الحدود في جنوب لبنان خرقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، الصادر في نهاية حرب لبنان الثانية عام 2006 . وتدعي إسرائيل أن حزب الله أقام 16 موقعا جديدا عند الحدود، منذ نيسان/أبريل الماضي، ووضع فيها حاويات في البداية وبعد ذلك أحضر إليها أبراج مراقبة. وأشارت الصحيفة إلى موقع أقامه حزب الله قبالة بلدة دوفيف في الجليل الأعلى، يتواجد فيه برج مراقبة وحاوية وعدد من السيارات. وبمجرد رصدهم نشاطا في الجانب الإسرائيلي، قريبا من الموقع، وصل عناصر حزب الله بسرعة من أجل التصوير وإظهار وجودهم

وكررت إسرائيل القول إن مواقع حزب الله عند الحدود تعمل تحت غطاء منظمة "أخضر بلا حدود" لحماية البيئة، وأن الجيش الإسرائيلي يرصد فيها نشاطا متواصلا لعناصر حزب الله. "ويبدو أنها تستخدم للمراقبة وجمع معلومات استخباراتية حول ما يحدث في الجانب الإسرائيلي من الحدود. وثمة هدف ثانوي لها، وهو إحداث ردع معين تجاه الجيش الإسرائيلي والسكان الإسرائيليين وإبعاد عناصر قوة الأمم المتحدة، يونيفيل، من التواجد في الأماكن التي سيطر عليها حزب الله.

تعكس إقامة المواقع الجديد على ما يبدو أنه ثقة متزايدة بالذات من جانب حزب الله. في تلك الفترة كشفت إسرائيل ودمرت أنفاقا حفرها حزب الله تحت الحدود على ما يبدو من أجل توغل قوات حزب الله من خلالها في حال نشوب حرب.

إقامة المواقع الجديدة عند الحدود جزء من خطوة مدروسة من جانب حزب الله تهدف إلى فرض وقائع على الأرض من خلال الالتفاف على القرار 1701... الذي حظر نشاطا مسلحا لحزب الله في جنوب لبنان، وكلف قوة يونيفيل بإنفاذ القرار.

وبحسب المعلومات التي قدمتها إسرائيل إلى الأمم المتحدة ومندوبي الولايات المتحدة وفرنسا، فإن عناصر حزب الله يتحركون كثيرا بلباس مدني على طول الحدود، منذ سنوات كثيرة. وتكتفي يونيفيل بتسيير دوريات وأحيانا تعرقل، لكنها تحاول عدم الدخول في مواجهة مباشرة مع عناصر حزب الله، وتفسر ذلك بأن أنشطة حزب الله تجري في أراض خاصة ولا صلاحية ليونيفيل بالدخول إليها.

على هذه الخلفية يهدد باستمرار مسؤولون إسرائيليون، بينهم وزير الأمن بيني غانتس ورئيس أركان الجيش أفيف كوخافي بتدمير شديد للبنان في حرب مقبلة في محاولة للتمهيد في الحلبة الدولية إلى أن حربا ثالثة في لبنان سيرافقها دمار بالغ للبنية التحتية واستهداف واسع، غير متعمد، للمدنيين. إلا أن التقديرات في إسرائيل هي أن حزب الله ليس معنيا بحرب. ولا يرصدون في إسرائيل وجود نية لدى أمين عام حزب الله حسن نصر الله للمبادرة إلى مواجهة عسكرية جديدة. بل أن نصر الله الذي يهدد كثيرا باستهداف إسرائيل تهرب مرة تلو الأخرى من محاولات إيرانية لتكليفه بتسديد الحساب إثر عمليات اغتيال نُسبت لإسرائيل في الأراضي الإيرانية... السيناريو الأساسي الذي يقلق صناع القرار في إسرائيل يتعلق بحسابات خاطئة، مثل حادثة محلية تقود إلى رد من الجانب الآخر وتحدث سلسلة عمليات وردود فعل، قد تؤدي إلى حرب لا يريدها الجانبان

* * *

"إسرائيل اليوم": قفزة في طلبات المساعدة النفسية في مستوطنات غلاف غزة

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

خلال زيارته للمجلس إشكول الاقليمي ومستوطنات غلاف غزة الأسبوع الماضي، أشار رئيس وزراء العدو المنتهية ولايته نفتالي بينت – وليس للمرة الأولى – إلى الهدوء الذي تمتع به سكان الغلاف العام الماضي، على حد تعبيره انخفض عدد الصواريخ التي تم إطلاقها تجاه الكيان بشكل كبير منذ عملية "حارس الأسوار"، ولكن عندما يتعلق الأمر براحة البال أو الهدوء النفسي لسكان الغلاف، يكشف فحص قامت به صحيفة "إسرائيل اليوم" عن حقيقة مختلفة تماماً.

قال بينت لمضيفيه" :أنا سعيد لمرور عام آمن وهادئ عليكم، وآمل وأعتقد أن السنوات القادمة ستكون آمنة وجيدة."

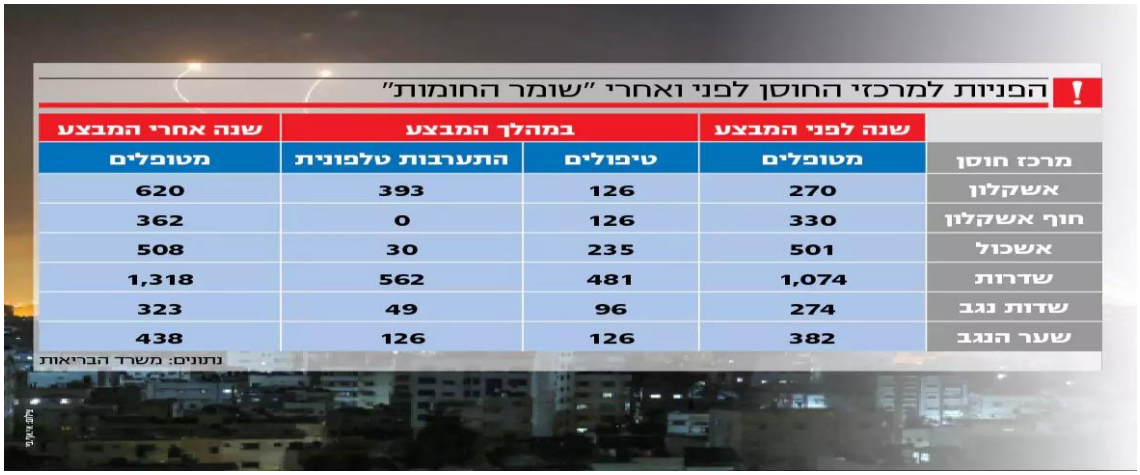

מרכז חוסן	שנה לפני המבצע	במהלך המבצע		שנה אחרי המבצע
	מטופלים	טיפולים	התערבות טלפונית	מטופלים
אשקלון	270	126	393	620
חוף אשקלון	330	126	0	362
אשכול	501	235	30	508
שדרות	1,074	481	562	1,318
שדות נגב	274	96	49	323
שער הנגב	382	126	126	438

وفقاً لبيانات وزارة صحة العدو، في العام الذي أعقب عملية معركة سيف القدس تم تسجيل 3569زيارة واتصال إلى مراكز الدعم النفسي لطلب المساعدة في مدن سديروت وعسقلان وفي مستوطنات شاعر هنيغف وسدوت هنيغف وأشكول وحوف اشكلون – مقابل 2831طلباً في العام السابق للمعركة، أي زيادة بنحو 25%في عدد الذين توجهوا أو تواصلوا مع مراكز الصمود بدون عدد الذين توجهوا لطلب المساعدة أثناء المعركة نفسها نفسها.

قالت "بالا بن غيرشون" رئيس قسم الصدمات النفسية والتوحد في وزارة صحة العدو" :تشير الزيادة في التقدم بطلب الحصول على دعم مراكز الصمود إلى زيادة في الوعي لدى سكان الكيان بأهمية طلب المساعدة النفسية، وأنه كلما تم ذلك مبكراً كان العلاج أكثر فعالية في منع تطور أعراض ما بعد الصدمة على المدى الطويل."

في مستوطنات غلاف غزة يفسر المستوطنون زيادة عدد الطلبات بالقول إن السكان يعرفون أنها مسألة وقت فقط قبل أن تتحول المنطقة إلى ساحة معركة مرة أخرى، وتشرح "هيلا ساغي فرنكل"، من سكان الغلاف، وتقول نحن نعيش في كيبوتس كفار عزة وهو جنة عدن على الأرض، لكن في لحظة واحدة بسبب صفارة الإنذار يتحول الكيبوتس من جنة عدن إلى جحيم، يمكن أن يحدث ذلك في جولة من القتال أو في فترة ما بعد ظهيرة يوم عادي حيث يصبح كل شيء غير عادي، الأطفال لا يفهمون لكنهم يشعرون بكل شيء، الذعر من الإنذارات وأصوات الانفجارات، وتوتر الوالدين، والتغييرات في الروتين وعدم اليقين.

* * *

N12: حل الكنيست غدا الأربعاء... ولا اتفاق حول موعد الانتخابات

يستعد الكنيست للتصويت على حل نفسه في القراءة الأولى الليلة (الإثنين)، بينما يواصل الائتلاف والمعارضة المفاوضات لتحديد موعد الانتخابات. ووافق الطرفان على حل الكنيست في موعد لا يتجاوز منتصف ليل يوم غد، وتمرير قانون منح الدعم للأعمال المستقلة التي تضررت من انتشار كورونا، وتمرير قانون إصلاح "الروح الواحدة." كما تم الاتفاق على عدم مناقشة "قانون المتهم" وقانون خفض نسبة الحسم، وعدم تمرير قانون المترو الذي روجت له وزيرة النقل ميخائيلي.

وبناء على طلب الليكود، وافق رئيس الائتلاف بوعز توبوروفسكي على زيادة ميزانية الانتخابات للأحزاب، وبالتالي زيادة كل وحدة تمويل لعضو كنيست من 1.4 مليون إلى 1.66 مليون، وهذه تكلفة إضافية إجمالية تقدر بعدة عشرات الملايين من الشواقل للحملة الانتخابية.

لم يتوصل الائتلاف والمعارضة بعد إلى اتفاق بشأن موعد الانتخابات، وسيعرض القرار على الكنيست بكامل هيئتها، ويوم الأربعاء سيصوت الكنيست في القراءة الثانية والثالثة على حله، وبعد ذلك سيقرر أعضاء الكنيست بين خيارين: المعارضة تفضل تاريخ 25 أكتوبر، بينما يفضل الائتلاف الأول من نوفمبر موعدا الانتخابات، ويمكن تقدير أن هناك أغلبية في الكنيست للتاريخ الذي يريده الائتلاف.

في الليكود يدرك نتنياهو أن فرص تشكيل حكومة بديلة منخفضة للغاية، ومع ذلك، فقد أُجبر على أن يُظهر للسياسيين الحريديم، غير المهتمين بالانتخابات بأنه يحاول بكل الطرق تشكيل حكومة في الكنيست الحالية.

وجهة نتنياهو نحو الانتخابات وهو منشغل مع حملة الليكود الانتخابية من الصباح إلى المساء، خلال اليوم بذل قدرا كبيرا من الجهد في هندسة الحزب الجديد لعضو الكنيست عميحاي شكلي الذي تم إقالته من حزب يمينا، وجعلها تجتاز نسبة الحسم.

الليكود مهتم بضم شكلي إلى أيليت شاكيد، إذا قرر نفتالي بينت عدم الترشح في النهاية، أحد الأسماء الأخرى التي ظهرت لتقوية حزب شكلي هو المحرر "الإسرائيلي السابق لصحيفة "إسرائيل" اليوم بوعز بيسموت، ولكن عمليات الضم هذه لا تتقدم حاليا.

* * *

"يديعوت أحرونوت": استخبارات العدو تدعم الاتفاق مع إيران.. ورئيس أركانه والموساد يعارضان: توترات بين قيادة العدو الأمنية

بقلم يوسي يهوشوع

مع استئناف الاتصالات بين القوى العظمى وإيران، واقتراب وزير الخارجية يائير لابيد من رئاسة الوزراء، نشأت توترات بين الموساد و"شعبة الاستخبارات" في جيش العدو حول الموقف الذي يتعين على "إسرائيل" بلورته قبل المفاوضات.

وقد ظهرت الخلافات أكثر مع كشف موقع "يديعوت أحرونوت" عن زيادة عدد المؤيدين للاتفاق النووي من بين قادة شعبة الاستخبارات مثل قائد استخبارات اللواء "أهارون حاليفا"، ورئيس قسم الأبحاث العميد "عميت ساعر"، ورئيس قسم الاستراتيجية العميد "أورن سيتر" ورئيس قسم إيران "تال كالمان" الذي غير موقفه أيضاً.

ويعتقد كبار مسؤولي الاستخبارات أنه من الأفضل دعم صفقة سيئة لكسب الوقت، وإعداد خيارات هجوم موثوقة ضد إيران بدلاً من عدم التوصل إلى اتفاق على الإطلاق، ويقدرون في الاستخبارات أن وزير جيش العدو بيني غانتس يفهم أيضاً أن هذا هو الخيار الأقل سوءاً ل"إسرائيل."

ومن ناحية أخرى، يعارض الموساد العودة إلى الاتفاق، ويعتقد أن الكشف عن مواقف كبار المسؤولين في الاستخبارات يهدف إلى التأثير على وزير الخارجية يائير لابيد الذي من المتوقع أن يتولى رئاسة الوزراء قريباً لكي يبدأ بدعم الاتفاق، لكن الاستخبارات قالت: "إن دعم الاتفاق كان موقف الشعبة منذ أن تولى اللواء حاليفا منصبه."

في الموساد قالوا" :إن الاتفاق سيئ لإسرائيل، وإنه على الأكثر سيشتري عامين ونصف عام من الهدوء، ولن تتقدم إيران فيها في خططها، ولكن حتى الجيش الإسرائيلي لن يكون قادراً على بناء خطة هجومية خلال ذلك هذه الفترة."

ووفقاً للموساد حتى بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، فإنها ستضخ المزيد من الأموال في "الإرهاب"، وستستمر في ترسيخ نفسها في جميع أنحاء الشرق الأوسط ضد "إسرائيل"، كما يعتقد الموساد أنه في عام 2025 بعد رفع القيود، ستسرع طهران البرامج دون إشراف القوى العظمى وستكون قادرة على تخصيب اليورانيوم إلى المستوى الذي تريده دون رقابة، ويقدرون في الموساد أيضاً أن موقف الاستخبارات هو أنك قد تكسب الوقت في المستقبل القريب كتكتيك، لكنك ستخسر على المدى الطويل. وبينما يتصارع الموساد والاستخبارات على موقف رئيس الوزراء المقبل لابيد، يعارض رئيس الأركان أفيف كوخافي الاتفاق بصيغته الحالية، وموقفه أقرب إلى موقف رئيس الموساد "ديدي بارنيع."

تزداد حدة التوترات مع الإعلان الأخير من قبل وزير خارجية الاتحاد الأوروبي "جوزيف بوريل" الذي يزور طهران حيث أعلن أن المحادثات مع الولايات المتحدة ستستأنف بعد فترة من الجمود دامت ثلاثة أشهر. وقال "بوريل" في مؤتمر صحفي أمس: "نستعد لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة، ولانفراجة في الطريق المسدود، وتهدف زيارتي بشكل أساسي إلى كسر ديناميكية التصعيد الحالية، وعندما أقول إن المحادثات ستستأنف في الأيام المقبلة أقصد فوراً."

في كلتا الحالتين تستمر "إسرائيل" في التمسك بمبادئها أمام الأمريكيين، ولم تغير موقفها، وتطالب بعدم شطب "الحرس الثوري" من قائمة "التنظيمات الإرهابية"، وعدم إغلاق الملفات المفتوحة المتعلقة بالانتهاكات الإيرانية، والحفاظ على حرية العمل "الإسرائيلية" بأي حال من الأحوال، حتى لو تقرر بشكل نهائي العودة إلى الاتفاق النووي.

تواصل "إسرائيل" الضغط على البيت الأبيض للتوصل إلى اتفاق أطول وأكثر إحكاماً، وستكون القضية الإيرانية أحد الموضوعات الرئيسة في محادثات "القيادة الإسرائيلية" مع الرئيس الأمريكي جو بايدن في زيارته ل"إسرائيل" الشهر المقبل.

وقد أفادت الأنباء في الأشهر الأخيرة أن الغرب قد فقد الأمل تقريباً في إنقاذ الاتفاق النووي، ووصلت المحادثات إلى طريق مسدود في مارس وسط غزو روسي لأوكرانيا، ما تسبب في توترات بين القوى الموقعة ودفع موسكو إلى زيادة الصعوبات، والإصرار الإيراني على إزالة واشنطن ل "الحرس الثوري" من قائمة "التنظيمات الإرهابية"، وأفادت الأنباء مؤخراً أن إيران قد تنازلت عن هذا المطلب، وفي المحادثات تحاول القوى التوسط بين إيران والولايات المتحدة، والتوصل إلى مخطط يعيد الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي انسحبت منه في 2018، ويجعل إيران تفي بالتزاماتها.

* * *

"يديعوت": الخلاف الإيراني والمحور السعودي

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: أطلس للدراسات الإسرائيلية

في أعقاب ما نشر في "يديعوت احرونوت" و "واي نت" عن الخلاف في جهاز الامن حول الاتفاق النووي مع إيران نشر وزير الدفاع بيني غانتس بيانا شاذا. "جهاز الامن يعنى بالتهديد الايراني ليل نهار كالمسألة

الاستراتيجية الاهم والاكثر الحاحا الان لأمن اسرائيل". غرد غانتس على التويتر واضاف: "هذا يتم بالتنسيق بين كل أذرع الامن، وفي ظل اعطاء حرية الرأي، فيما تتخذ القيادة السياسية القرارات. الخطاب المفتوح والعميق سنواصل فيه فقط في الغرف المغلقة. كل طريق آخر يمس بأمن دولة اسرائيل."

الخلاف على الاتفاق النووي بين القوى العظمى وإيران ادى الى التوتر بين مسؤولي شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي وبين مسؤولي الموساد. في اوساط قيادة شعبة الاستخبارات وعلى رأسهم رئيس الشعبة اللواء اهرون حليوة، رئيس دائرة البحوث العميد عميت ساعر، رئيس الدائرة الاستراتيجية العميد اورن سيتر بل ورئيس شعبة إيران اللواء طل كالمان، الموقف هو ان من الافضل تأييد اتفاق نووي سيء على التخلي عن مثل هذا الاتفاق، وذلك كي يتمكن الجيش الاسرائيلي من "كسب الوقت" لغرض اعداد امكانيات هجومية مصداقة في إيران. في شعبة الاستخبارات يقدرون بان وزير الدفاع غانتس يفهم بان هذه هي الامكانية الاقل سوء لإسرائيل.

بالمقابل، في الموساد يعارضون العودة الى الاتفاق مع إيران ويعتقدون بان كشف موقف مسؤولي شعبة الاستخبارات بالذات في هذه الايام تستهدف التأثير على موقف وزير الخارجية يائير لبيد قبيل دخوله المتوقع لمكتب رئيس الوزراء. على هذا الزعم اجابوا في شعبة الاستخبارات بان تأييد الاتفاق هو موقف الشعبة منذ تسلم اللواء حليوة مهام منصبه.

في الموساد يشرحون معارضتهم في أن الاتفاق سيء لإسرائيل وفي اقصى الاحوال سيعطي سنتين ونصف من الهدوء في اثنائها ستتقدم إيران في برامجها، فترة زمنية لا تكفي الجيش الاسرائيلي لان يعد خطة هجومية. وحسب الموساد فانه بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران ستضخ المزيد من المال للارهاب وتواصل التموضع في ارجاء الشرق الاوسط حيال اسرائيل. كما يعتقدون في الموساد انه في 2025، بعد رفع القيود عن إيران حسب الاتفاق، فان طهران ببساطة ستسرع البرنامج النووي دون رقابة القوى العظمى وستتمكن من تخصيب اليورانيوم دون رقابة. موقف شعبة الاستخبارات، كما يقولون في الموساد، قد يسمح بكسب الوقت للمستقبل القريب بصفة تكتيكية لكنه سيكون خسارة استراتيجية في المدى البعيد.

وبينما يحاولون في الاستخبارات والموساد التأثير على موقف يائير لبيد فان رئيس الاركان أفيف كوخافي يعارض الاتفاق في صيغته الحالية وموقفه أقرب من موقف رئيس الموساد دادي برنياع.

الان، بعد بيان وزير خارجية الاتحاد الاوروبي، جوزيف بوريل في أن محادثات النووي ستستأنف بعد جمود نحو ثلاثة أشهر، فان التوترات في القيادة الامنية ستشتد فقط. "نحن نعتزم استئناف المحادثات في الايام

القادمة وتحطيم المأزق"، قال اول أمس بوريل في مؤتمر صحفي. "زيارتي تستهدف اساسا كسر دينامية التصعيد الحالية. حين اقول ان المحادثات ستستأنف في الايام القريبة فاني اقصد فورا وعلى التو."

مهما يكن من أمر، تواصل اسرائيل الاصرار على مبادئها حيال الامريكيين ولم تغير موقفها. في القدس يطالبون الا يشطب الحرس الثوري من قائمة منظمات الارهاب، الا تغلق الملفات المفتوحة حول الخروقات الايرانية، وان تحفظ حرية العمل الاسرائيلية في كل حال حتى لو تقرر اخيرا العودة الى الاتفاق النووي. في هذه الاثناء تواصل اسرائيل محاولة الضغط على البيت الابيض للوصول الى اتفاق اطول مدى وأكثر تشددا. والمسألة الايرانية ستكون احدى المواضيع المركزية في محادثات القيادة الاسرائيلية مع الرئيس الامريكي جورج بايدن في زيارته اسرائيل الشهر القادم.

* * *

"هآرتس": للإسرائيليين: لا تخالفوا قوانين الطبيعة بمحاولتكم "تدجين العرب"

بقلم: عودة بشارات

ترجمة: القدس العربي

في السنوات الأخيرة نشاهد ازدهار مشروع ضخم، وهو تدجين المواطنين العرب في إسرائيل من أجل أن يتساوقوا مع سياسة المؤسسة في المجالات المختلفة. المواطنون العرب أزعجوا مشروع إنقاذ الأرض من أيديهم ومن أيدي أخوتهم في المناطق المحتلة، ليس بسبب هويتهم الوطنية فحسب، بل وبسبب الصرخة التي رفعوها وسمعها العالم وأزعجت الأذن العنصرية. كان الطموح بلورة عربية جديدة تقول شكراً لأننا بقينا في أرض الآباء، آباء اليهود بالطبع.

تطورت مقاربات في المؤسسة الإسرائيلية في مشروع إنقاذ الأرض، تتلخص الأولى في الخطاب الذي ألقاه موشيه ديان في تأبين روعي روتبرغ في 1956. في أقواله تلك، يبدو أن ديان يعرف ما يعتمل في قلوب العرب الذين يرون أراضيهم المسلوبة ولا يسلمون بالمصير الذي فرض عليهم. ولكن عملياً، قطع هذا في خطاب وجه لأذن موشيه شريت، الذي بحث عن جسر بين الشعبين. كانت نهاية الخطاب أن لا خيار سوى مواصلة الحرب الضروس ضد العرب. وقدم دافيد بن غوريون زاوية أخرى لهذه المقاربة؛ فقد اعتبر كل فلسطيني مستعد للتحدث مع قيادة اليشوف خائناً لشعبه، وحتى أنه لم يوافق على الالتقاء بأعضاء الكنيست من الأحزاب التابعة له إلا بعد تسع سنوات على قيام الدولة.

المقاربة الثانية هي خلق العربي المدجن. عربي بدون فلسطين، بدون أخوته في مخيمات اللاجئين، عربي بدون مشاعر وطنية وإنسانية. من أجل ذلك، تم شق طريق المال. "حين تطعم الفم تستحي العين"، يقول المثل العربي. ووصلت الطموحات، بعد الانتخابات الأخيرة، إلى عنان السماء – ها هم المواطنون العرب منشغلون في البحث عن المال، ليتدفق نحوهم مثل نهر هائج، وباي باي لفلسطين. كان هناك من تنبأوا بأن القائمة المشتركة التي كانت ترمز إلى عكس هذه المقاربة، ستختفي.

الحقيقة أنها مقاربة ولدت قبل سنوات كثيرة، لكن مع كل مرة يظهر فيها العربي المدجن ينبعث للحياة من جديد، يجيء هجوم معين على الفلسطينيين بعد عملية ما ضد الإسرائيليين، وكل شيء ينهار: العرب وقفوا إلى جانب أخوتهم الذين يعانون، وفي المقابل صنفهم الرأي العام الإسرائيلي كمؤيدين للإرهاب.

هكذا تدحرجت الأمور إلى الأمام وإلى الوراء، إلى أن جاء بنيامين نتنياهو. وشاهدوا العجب العجاب: هو صانع قنبلة الانقسام، جزّأ المجتمع اليهودي، خلق إجماعاً تفوق على الإجماع اليهودي في أعقاب حرب الأيام الستة، إجماعاً على التعاطف مع منصور عباس. كل إسرائيل، القديمة والجديدة، اليسارية واليمينية، الفاشية والمؤيدة للديمقراطية، رياض الأطفال وحتى الجامعات، توحدت حول العربي الجديد الذي يتبنى الرواية الصهيونية. كل شيء كان على ما يرام إلى أن قفز رجال نقاء العرق داخل اليمين المتطرف وأفشلوا العملية التاريخية، وهي تدجين العرب.

الفارسان ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش أعلنا عن إلغاء الثورة، وانقلب المجن رأساً على عقب. في فترة الجاهلية صنعوا إلهاً من التمر، ثم أكلوه في أول لحظة شعروا فيها بالجوع. هكذا فعل حزب الليكود للشخص الذي كان يبجله قبل ثانية عندما تبين أنه يسير، ليس بذنبه، مع الخصم. هو جهنم في أبهى صورة. هو ليس فقط "مؤيداً للإرهاب"، بل وخاطف كسرة الخبز من فم اليهودي الذي ولد للتو.

وصلت المفارقة إلى الذروة عندما كان هناك من تساءلوا كيف أن "حداش"، فارس الأخوة اليهودية – العربية لا يرحب بمشاركة "راعم" في الحكومة. أيها السادة، إنكم قلبتم مبدأ الأخوة رأساً على عقب. فبدلاً من التماهي مع الواقعين تحت الاحتلال، طلبتم منهم التماهي مع المحتلين وتأييد زيادة مخصصات التقاعد للجيش الإسرائيلي وتأييد تجنيد الأصوليين وتأييد قوانين تعطي امتيازات للمستوطنين وتأييد قوانين احتلال للفلسطينيين وتأييد منع لم شمل العائلات الفلسطينية، وتأييد إعطاء كهرباء بكمية كبيرة للمخالفين للقانون والقليل من الكهرباء للعرب.

هذا المشروع كان يجب أن يفشل. أقدر بأنكم ستتفقون معي على أن الانتقال من "أخوة يهودية – عربية" إلى "أخوة استيطانية – عربية" هو أمر مخالف لقانون الطبيعة.

* * *

"هآرتس": بعد تسجيل أراض ملاصقة لسور الحرم باسم اليهود.. هل ننتظر احتجاجاً من الأوقاف؟

بقلم نير حسون

بدأت وزارة العدل الأسبوع الماضي في تسجيل ملكية الأراضي القريبة من الحرم، في جنوب الحرم. إجراءات التسجيل تمت بميزانية حكومية استهدفت تقليص الفجوات وتحسين جودة الحياة للسكان العرب في القدس، لكن عملياً، عملية التسجيل تستخدم بالأساس لتسجيل ملكية يهود، والسكان العرب على الأغلب يخافون من التعاون مع هذا الإجراء.

في إطار هذا الإجراء سيتم تسجيل أراض في الحديقة الأثرية "عوفيل" الواقعة بين الحديقة الوطنية في سلوان، وسور الحرم. الحديقة قرب حائط المسجد الأقصى، وعملية تسجيل الأراضي في هذه المنطقة قد تثير احتجاج الأوقاف الإسلامية والفلسطينيين والأردن ودول أخرى.

في السنوات الأخيرة، عقب قرار حكومي من العام 2018، بدأ موظف تسجيل الأراضي في القدس، دافيد روتنبرغ، في الدفع بتسجيل عدد من الكتل. منظمات حقوق إنسان في القدس، ومنظمة المخططين "بمكوم"، وجمعية "عير عاميم"، عبرت عن استغرابها بخصوص اختيار الكتل التي تقرر البدء بالتسوية فيها. أصحاب جزء كبير من هذه الكتل التي تم اختيارها هم من اليهود، أو القيم على أملاك الغائبين. ويتولى القيم الدفع قدماً بإقامة حي لليهود على جزء منها. على سبيل المثال، في حي الشيخ جراح انتهى إجراء التسوية، وتم تسجيل جميع الأراضي بأسماء يهود.

ثمة تسويات أخرى بدأت في التلة الفرنسية؛ المكان الذي يتم فيه التخطيط لإقامة حي جديد باسم "جفعات هشكيد" جنوبي القدس؛ وفي منطقة أخرى يخطط القيم لإقامة حي بين جبل أبو غنيم وقرية صور باهر؛ قرب الحي الديني "رمات شلومو"؛ أما قرب مطار "عطروت" فيتم التخطيط لإقامة حي يهودي آخر. كل ذلك تم بميزانية خصصت في الأصل لخلق مستقبل أفضل لسكان شرقي المدينة، كما ورد في منشورات وزارة القدس.

في قرار الحكومة من العام 2018 صودق على خطة خمسية لتقليص الفجوات في شرقي القدس. في إطار هذا القرار الذي تم تمويله بملياري شيكل، أعطيت ميزانيات لعدد كبير من الوزارات. وبضغط من وزيرة العدل في حينه، ايبلت شكيد، حصلت الوزارة على ميزانية لإقامة جسم لتسجيل الأراضي في شرقي القدس. منذ توحيد المدينة في 1967 أوقفت إسرائيل تسجيل الأراضي، وحتى الآن أكثر من 90 في المئة من هذه الأراضي في شرقي القدس لم تتم أي إجراءات تسوية فيها، وبسبب ذلك تسود هناك فوضى تخطيطية. عدم التسجيل يصعّب الحصول على رخص البناء ويشجع السوق السوداء في مجال العقارات، ويصعّب أيضاً إجراء تخطيط شامل للأحياء العربية في المدينة.

السكان العرب في القدس يرفضون على الأغلب التعاون مع هذا الإجراء لأنهم يخافون من أن يؤدي التعاون معه إلى قيام القيم بفحص أملاك الغائبين، الذي سيدعي الملكية على العقار أو على أجزاء منه. قانون أملاك الغائبين يسمح للقيم بوضع اليد على عقارات إذا كانت مسجلة باسم الموجودين في أراضي دولة معادية أو إذا كانوا في منطقة كهذه.

الحديقة الأثرية في منطقة "عوفيل" هي أحد المواقع الأثرية المهمة في المدينة، وهي جزء من حديقة دافيدسون القريبة من حائط المبكى. الحديقة الوطنية أدارتها جمعية "العاد" إلى ما قبل سنة، والآن تديرها شركة تطوير الحي اليهودي. في المكان تم تدشين "طريق المطاهر" في 2017، الذي بني برعاية المتبرع اليهودي – الاسترالي كوين برايمستر، وهو أحد كبار المتبرعين لحركة الاستيطان في شرقي القدس، وله علاقات وثيقة مع جمعيات المستوطنين وسياسيين من اليمين. في السنوات الأخيرة، تحفر جمعية "العاد" نفقاً من مدينة داود (سلوان) نحو "عوفيل"، وفي يوم القدس الأخير صادقت الحكومة على ميزانية خاصة لاستكمال حفر النفق.

"تسوية الأراضي كان يمكن أن تكون لصالح السكان. من الواضح أن أحداً لا يستطيع الاستفادة من التسوية في مثل هذا المكان، وهذا أيضاً مرحلة في سيطرة الدولة على المنطقة"، قال المحامي غال ينوفسكي، الذي يتولى الإشراف على تطبيق السياسة في جمعية "عير عاميم". "يدور الحديث الآن عن قفزة: التسوية قرب المسجد الأقصى هي محاولة إسرائيلية للسيطرة على المنطقة الأكثر حساسية في المدينة".

"كلما مر الوقت نرى أن تسوية الأراضي تُستغل لصالح الدولة ولصالح مشروع الاستيطان، وليس لصالح سكان شرقي القدس"، قالت المهندسة المعمارية، شيري كرونش، من جمعية "بمكوم"، وأضافت: "تسوية الأراضي عملية مهمة لتحريك تطوير بلدي، لكن ما دامت تتم في الظلام وليس لصالح جميع السكان، فمن الأفضل أن تتوقف".

قبل بضعة أسابيع تقريباً، نشر مسجل الأراضي بيانين آخرين بخصوص استمرار إجراء التسوية. وبحسبهما، فإنه ينوي البدء في الإجراء في مناطق أخرى – في حي أبو طور الذي يقع فوق "غاي بن هينوم"، وفي الحديقة الأثرية "عوفيل"، بدون أي صلة ببيان المسجل. الخميس، نشرت الأوقاف الإسلامية بيان إدانة شديداً فيما يتعلق بالحفريات الأثرية التي تجري في حديقة "دافيدسون" بادعاء أنها تتم في منطقة تابعة لها.

من وزارة العدل جاء: "المزاعم بشأن استخدام التسوية للسيطرة على الأراضي واستيطان اليهود، لا أساس من الصحة لها. إجراء التسوية هو إجراء قضائي غير متحيز، يحدد الملكية على الأرض بعد إجراء الفحص، وهو يتوجه إلى جميع السكان، ومفتوح أمام كل من يدعي حق الملكية. وزارة القدس والتراث بادرت مؤخراً إلى تسوية في منطقة سلوان – "غاي بن هينوم"، التي تتعامل مع كل المدعين بالملكية. أي خلاف بين المدعين بالملكية يتم نقله للبت فيه في المحكمة المركزية، وفي الأصل لا يمكن تفضيل جهة على أخرى. وإمكانية ذلك غير موجودة في يد موظف التسوية. سلطة تسجيل الحقوق وتسوية الأراضي وموظف تسوية القدس ينفذون إجراءات التسوية، طبقاً للقرار 3790، في شرقي القدس، بما في ذلك بيت حنينا وجبل المكبر وبيت صفافا وصور باهر والتلة الفرنسية وغيرها. مكتب موظف تسوية الأراضي في القدس، بكونه مصدراً قضائياً، لا يعرف مسبقاً ولا يعمل لصالح أصحاب أراض معينين، بل يعمل ويدفع بإجراءات تسوية الأراضي حسب القانون".

* * *

"هآرتس": من أجل إنهاء بن غفير

بقلم رفيف دروكر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

يوجد لديه فهم نادر للماكنة الإعلامية. فهو يعرف بالضبط ما الذي يحتاجه المراسلون ومتى. ويعرف جيداً أن صفحة المقالات سترفضه تماماً، لكن ليس هذا هو المهم. المهم هو العنوان، صفحات الأخبار، وفي هذا المجال هو فنان. أن يعطي كل مراسل قطعة حلوى صغيرة، شيئاً حصرياً، بالأساس لمن يجب عليهم طوال الوقت تغذية الوحش الإعلامي. هو محبوب من قبل المراسلين، حتى المنتقدين من بينهم. مراسلو الاتجاه العام سيقولون: إن الأمر يتعلق بأخبار، وإنه ليس من مهمتهم غربلتها، وإن هناك محررين وهناك مقالات ستتصدى له، وفيما يلي سأقدم الآلية الدقيقة التي من خلالها تراكم شخصية متطرفة، مستقطبة وإشكالية، قوة كبيرة.

كُتبت هذه الفقرة قبل سنوات كثيرة – ليس بهذه الكلمات الدقيقة – في كتاب دافيد هلبرستان عن وسائل

الإعلام الأميركية. لقد كتبت عن السيناتور من ويسكونسن، جو مكارثي، الذي أصاب السياسة الأميركية بالجنون، ودمر حياة الكثير من الأشخاص الجيدين، وحصل على الدعم من وسائل الإعلام، ليس في صفحات المقالات - لا سمح الله - بل فقط في الصفحات المهمة حقاً، "العناوين الكبيرة."

كل من يريد جلب قصة من اليمين العميق يعرف أنه دون إيتمار بن غفير فإن هذا لن يساعد. تسجيل مثير؟ شبيبة تلال؟ مواد تحقيق ضد نشطاء من اليمين المتطرف؟ إذا لم يكن بن غفير إلى جانبكم فيمكنكم نسيان كل ذلك. إذا كنتم تريدون هذه القصص فلا تتشاجروا معه. وسائل الإعلام هي الملعب المفضل له، وهو يلعب فيه أفضل من أي سياسي آخر. هو فنان في إنتاج العناوين، وهو مدع متسلسل. الدعوى هي عنوانه دائماً. هو يقدم دعوى ضد "فيسبوك" والشرطة وبائير غولان ومصور الهيئة وشخص يتم إجراء مقابلة معه في إلعاد، غيلات بينيت، أيهود باراك، وهيئة تحرير "عوفدا"، وأفيغدور ليبرمان، والقناة (7). بن غفير محامٍ، لذلك تقديم دعوى هو أمر سهل – الدعوى تنتج عناوين ويوجد لها أيضاً تأثير رادع. احذروني، فأنا ليس لدي ما أخسره. إذا خسرت الدعوى فهذا لا يهمني. لأنهم قالوا في السابق كل شيء عني. وإذا كسبت الدعوى، فيا للعار، لقد خسرتم أمام بن غفير.

وسائل الإعلام مبيعة. هو دائماً حاضر، ومستعد لإجراء مقابلة، ويحاول أن يكون لطيفاً. والآن أصبح لطيفاً وسهل الهضم. ليست له مشكلة مع العرب، فقط مع "الإرهابيين" هم الذين يزعجونه. طمست صفحات الماضي، واختفى الشركاء الإشكاليون – بنتسي غوفنشتاين وباروخ مارزيل. بن غفير فقط مع اليهود. ما هو السيئ في ذلك؟

في حالة مكارثي الفضل الإعلامي في العدالة التي طبقت عليه ينسب لـ آدي مورو، المذيع الأسطوري في "سي.بي.أس". الحقيقة هي أن البرنامج الذي قدمه مورو جاء متأخراً جداً. خاف مورو من مواجهة مكارثي شهوراً كثيرة. من حقاً فعل هذا الشيء في الوقت الحقيقي هو مراسل "واشنطن بوست" الذي صمم على وضع تصريحات مكارثي في سياقها والتذكير بما قاله في السابق. حتى أنه أجبر الجيش الأميركي على قول الحقيقة عن تصريحات مكارثي، بهذا دفعه إلى نهايته السياسية. لم ينهض مكارثي من المواجهة مع الجيش الأميركي. فهل أيضاً سيتجرّأ "الشاباك" والجيش الإسرائيلي على قول ما يفكرون به حول بن غفير وعن الأخطار التي يشكلها؟

بن غفير أول من سيعترف بأنه في نهاية المطاف هو من قام بتبديل أسلوبه. "أنا غير نادم على أي شيء فعلته"، قال في مقابلة مع "عوفدا"، "الآن أسلوبي ببساطة مختلف. ولكن من ناحية أيديولوجية أنا لم أتغير". وشرح أيضاً بأنه غير مستعد لتمثيل مغتصبين أو مشبوهين بأعمال شاذة، لكن لم تكن لديه أي مشكلة في تمثيل

من أحرقوا حتى الموت أبناء عائلة دوابشة في دوما. "هذا شيء مختلف كلياً، لأن هذا ليس قتلاً من أجل القتل. الادعاء هو أن هذا قتل أيديولوجي."

لا يجب مقاطعة بن غفير. لا يمكن فعل ذلك، هذا فقط سيخدمه. ولكن من أجل مواجهة الخطر الكبير الذي يكمن فيه وفي حزبه، من الجدير أن يتركز ظهوره في وسائل الإعلام بدرجة أقل على العناوين المناوبة التي يبيعها، وأن تذكر هذه الظهورات أكثر بأفعاله السابقة، التي هو غير نادم عليها. وأن تذكر بأيديولوجيته الحقيقية التي لم يتنازل عنها، حسب قوله.

* * *

"يديعوت": إسرائيل تقترب بسرعة من وضع "الدولة الفاشلة"

بقلم عوفر شيلح

في نهاية الأسبوع الماضي، نُشر في "هآرتس" خبر صادم: مقابلة أيليت شني مع رام كوهن، مدير ثانوية في شمال تل أبيب. كوهن، مربّ قديم وقدير، وصف بكلمات بسيطة وحقائق ملموسة جهازاً في حالة انهيار شامل: لا يوجد معلمون، والكثيرون ممن هم موجودون غير مؤهلين بأي شكل من الأشكال لمهامهم، وفروع تعليمية تغلق (بما في ذلك في علوم الحاسوب، الرياضيات، والإنجليزي، المواضيع التي تحملها "أمة الاستحداث" على كتفيها)، مديرون مثله "محطمون ويهجرون الجهاز بجموعهم."

كل هذا في الأحياء القوية للمدينة القوية في إسرائيل، في قلب العشرية العليا. ماذا ستقول العناقيد الاجتماعية الاقتصادية المتدنية في بلدات المحيط، في الوسط العربي، في التعليم الحريدي، حيث لا تغلق دوائر الرياضيات والإنجليزي، إذ إنها غير موجودة أصلاً؟ في شمال تل أبيب يشتري بعض الأهالي لأولادهم تعليماً بديلاً بالمال وفرصاً بديلة في العلاقات. ماذا سيفعل الأهالي الآخرون، الذين هم الأغلبية الساحقة من المجتمع الإسرائيلي؟ ماذا سيفعل المجتمع الإسرائيلي عامة؟ شيء مما وصفه كوهن ليس جديداً لكم. أقوال مشابهة قالها البروفيسور دان بن دافيد في حديث معي في اليوم ذاته في "واي نت". أقوال مشابهة تقال كل يوم عن جهازنا الصحي، وعما يحصل في الطرق، وعن الجريمة والعنف في المجتمع العربي وفي المجتمع عامة، وعن ميول عدم المساواة وإنتاجية العمل المتدنية في الاقتصاد الإسرائيلي.

في كل ما يتعلق بالخدمات للمواطن وتصميم المجتمع المتطور ذي القيم، تقترب إسرائيل بسرعة من وضع الدولة الفاشلة، الوضع الذي نميل لنعزوه لبعض جيراننا أو لدول في إفريقيا.

أين لا تقال الأمور؟ في المكان الذي يفترض بنا أن نصمم فيه الحلول، الساحة السياسية. هناك امتلأت أستديوهات التلفاز، مساء السبت الماضي، بأقوال عن الاتصالات للتنافس المشترك بين شمشون ويوفاف،

وعن الانضمام المحتمل لدافيدلي وأفكار الانسحاب لدى دافيدلي. وبالطبع، بيبي، بيبي، بيبي – الثقب الأسود وأهم أسباب السياسة الإسرائيلية. لن يعرض أحد عليكم فكرة جديدة، أو قولاً حقيقياً، حول السقوط الذي حولنا، سواء لأن الكل شركاء فيه، أو أساسا لأنهم يعرفون أن هذا لا يهمكم.

هنا لا بد أنكم ستصرخون: ماذا يعني أنه لا يهمنا؟ فهل لم يعد يهمنا مستقبل أولادنا، صحتنا، مستقبلنا هنا؟ لكن كمواطنين، فإن الاهتمام لا يعني أننا نلوك الحديث أمام الصحيفة: معناه أننا نطالب بعمل ما.

ولأسباب يمكن فهمها - ولكن من المحظور تجاهل معناها الهدام - كفّ الجمهور الإسرائيلي عن أن يطالب بأي عمل في أي مجال من مجالات حياته. سياسياً، يدخل إلى فقاعة الضغينة والإحساس بالضحية، والحقائق والحقائق البديلة، التي تعطل إمكانية العمل الحقيقي على التغيير.

كان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء 12 سنة على التوالي وليس مثله من هو مسؤول عن الوضع. بشخصيته وأقواله هو أيضاً المسؤول الأساس عن الوضع السام للحياة الجماهيرية الإسرائيلية. لكن ما الذي جربت حكومة التغيير في سنتها عمله كي تبعد أثر نتنياهو؟ دفن احتمال التسوية مع الفلسطينيين باستمرار؟ في استمرار السياسة السخيفة المحملة بالمصيبة حيال إيران؟ ما الذي فعلته أو حتى فقط حاولت أن تفعله، في التعليم، في الصحة أو في المواصلات كان مختلفاً عن سابقتها؟

وأساساً، هل هذا يهمكم؟ هل رأيكم عن الحكومة وأفعالها لا ينشأ كله من مكان انتمائكم والذي اسمه الخاص في إسرائيل "بيبي/ لا بيبي"؟ في دولة يكون فيها الرجل مطالباً بأن يحلق شاربه كشرط لأن يصدقوا قسمه في موضوع نتنياهو لأجل إنقاذ حزبه من الفناء، كيف سيحصل شيء ما في التعليم أو في الصحة؟

أنا لا أوهم نفسي. كلنا نعرف أن هذا سيكون الأمر الوحيد في الحملة الانتخابية القريبة أيضاً. ولكن شيئاً واحداً محظور عمله: تجاهل حقيقة أنه طالما كان هذا الثقب الأسود موجوداً لن تبدأ حتى الخطوة الأولى لإصلاح السقوط. السؤال هو: هل في الطرف الآخر من الثقب الأسود سيبقى شيء ما لإصلاحه؟

* * *

i24NEWS: الانتخابات في إسرائيل: المصادقة على قانون حل الكنيست في القراءة الأولى وزيادة تمويل الأحزاب

صادقت الجلسة الكاملة للكنيست الليلة (الاثنين إلى الثلاثاء) في القراءة الأولى على مشروع قانون حل الكنيست الـ24.

صادقت الجلسة الكاملة للكنيست الليلة (الاثنين إلى الثلاثاء) في القراءة الأولى على مشروع قانون حل الكنيست الـ24. وتوصل الائتلاف والمعارضة بعد ساعات طويلة من المباحثات إلى اتفاق بشأن حل الكنيست الذي يشتمل على اقتراح بالمواعيد المحتملة للانتخابات وهي 25 تشرين الأول/ أكتوبر و 1 تشرين الثاني/نوفمبر، لعدم التوصل إلى اتفاق حول الموعد الأنسب للانتخابات، بحسب النشر في واينت. كما اتفق الطرفان الليلة الماضية على تجميد إجراءات إقرار" قانون المتهم "(الذي يمنع متهمًا جنائيًا من تشكيل حكومة) في الكنيست الحالية، وذلك لضيق الجدول الزمني اللازم لإقراره.

تمت الموافقة على اقتراح حل الكنيست في القراءة الأولى في الجلسة الكاملة بتأييد 53 من أعضاء الكنيست، وبدون معارضين أو ممتنعين. وفقًا للاتفاقيات بين الائتلاف والمعارضة، من المتوقع أن تكتمل الأربعاء عملية حل الكنيست. ونزولا عند طلب الليكود، اتفق على زيادة تمويل الأحزاب إلى 1.66 مليون شيكل لكل عضو كنيست، بدلاً من 1.4 مليون حاليًا. وينطوي على ذلك ارتفاع بتكلفة الانتخابات يصل إلى 31.2 مليون شيكل، وما مجموعه 200 مليون شيكل لتمويل الأحزاب وحدها.

ولا بد من الإشارة إلى أنه سيترتب على حل الكنيست بشكل فوري تمديد تلقائي لأنظمة القانون الجنائي وسريانها في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وهو الأمر الذي تعنتت بشأنه المعارضة ورفضت التصويت لصالحه عملا في تفكيك الائتلاف. وسيتعيّن على أعضاء الكنيست الجدد بعد الانتخابات الموافقة على تمديد القانون.

ويتضح أن قانون المترو الخاص بوزيرة المواصلات عضو الكنيست عن العمل ميراف ميخائلي لن يمر في الكنيست الحالية وهو الأمر الذي أثار حنق الوزيرة وساندها في موقفها رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير المالية أفيغدور ليبرمان. وقالت الوزيرة بلهجة تحذيرية "نحن في لحظة حرجة بالنسبة لمستقبل دولة إسرائيل". إذا لم يتم تمرير قانون مترو لأن بعض الأعضاء في الائتلاف استسلموا للمعارضة على حساب جمهورهم، فسيتعين عليهم توضيح موقفهم من سبب توقف المشروع الوطني القادر على إخراجنا من ازدحام المرور على خلفية سياسات تافهة."

وزير الخارجية يائير لابيد والمتوقع أن يستلم رئاسة الوزراء خلفًا لبينيت بعد حل الكنيست، قال إنه يدعو جميع الأحزاب في الكنيست إلى تمرير قانون المترو. وكتب على تويتر في وقت مبكر من الصباح "سيؤثر على العديد من مواطني البلاد، إنه ليس قانون ائتلاف أو معارضة". "إنه استثمار في جودة حياة الجمهور الذي يعاني من الاختناقات المرورية وإضاعة الوقت على الطرق. إنه استثمار في واحدة من أهم البنى التحتية في البلاد".

وعلى طاولة الكنيست عدد من مشاريع القواني العالقة من بينها قانون "حقوق رفاهية الأشخاص مع إعاقة" الذي حظي بأغلبية 42 صوتا دون معارضة أو امتناع. وشدد يائير على اهمية تمرير هذا القانون دون أن يبدي تحفظه من أن الأمر قد يبدو نابعا عن مصلحة شخصية بوصفه أباً لابنة مع إعاقة.

بالإضافة إلى كل ذلك، سيتم طرح سلسلة من القوانين للتصويت بإطار ما يعرف بـ"تنظيف الطاولة" عشية حل الكنيست. ومن المقرر أن تتم الموافقة على قانون تعويض ضحايا موجة الأوميكرون في القراءة الثانية والثالثة بعد العديد من التأخيرات. وفقًا لقانون تعويض الضحايا، ستتلقى الشركات التي يتراوح حجم مبيعاتها بين 18000 و 60 مليون شيكل ، والتي شهدت انخفاضًا في مبيعاتها في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى شباط/فبراير، منحة لمرة واحدة. قانون آخر من المتوقع إقراره هو قانون "نيفش آحات " لوزير الأمن بيني غانتس الخاص بمعاقي الجيش الإسرائيلي.

* * *

i24NEWS: أوكرانيا تتوعد بـ"المعاملة بالمثل" للمسافرين الإسرائيليين بشأن سياسة اللاجئين

معظم الأوكرانيين غير المؤهلين للحصول على الجنسية بموجب قانون العودة الإسرائيلي قد غادروا البلاد بالفعل"

قال سفير اوكرانيا لدى إسرائيل يفغن كورنيتشوك، أمس الإثنين، إن بلاده تدرس "إلغاء الإعفاء من التأشيرة للإسرائيليين ردا على القيود المفروضة على اللاجئين الأوكرانيين التي فرضتها إسرائيل في أعقاب الغزو الروسي" وقال السفير يفغن كورنيتشوك لصحيفة "هآرتس" إن "المسؤولين الأوكرانيين يناقشون الأمر مع وزارتي الخارجية والداخلية الإسرائيلي، وأنه إذا لم تنجح المحادثات، فإن كييف ستنظر في المعاملة بالمثل. "

وردا على سؤال عما إذا كانت أوكرانيا ستنظر في إلغاء الإعفاء من التأشيرة للإسرائيليين، قال كورنيتشوك "هذا يعتمد. ربما سيستمعون إلينا ". وأشار إلى أن "معظم الأوكرانيين غير المؤهلين للحصول على الجنسية بموجب قانون العودة الإسرائيلي قد غادروا البلاد بالفعل"

جاءت انتقادات السفارة الأوكرانية في تل أبيب في أعقاب إدانة سابقة من قبل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ، الذي قال الأسبوع الماضي للطلاب في الجامعة العبرية في القدس أنه في حين أن العديد من الدول الأوروبية "فعلت كل ما بوسعها لاستضافة العائلات الأوكرانية ، فإن إسرائيل" أوقفت نظام الإعفاء من التأشيرات" . .

في كل رأس السنة اليهودية الموافقة لشهر سبتمبر/ايلول من كل عام، يسافر آلاف الإسرائيليين لأداء فريضة الحج إلى مدينة أومام بوسط أوكرانيا حيث يوجد موقع قبر الزعيم الحسيدي الراحل الحاخام نحمان من بريسلوف"

ومنذ بداية الحرب في أوكرانيا، قامت إسرائيل بترحيل آلاف الأوكرانيين - من بين أكثر من 21000 لاجئ من غير المشمولين بقانون العودة، وبقي 14500 فقط في إسرائيل بحلول يونيو/حزيران الجاري.

ووفقا لصحيفة "هآرتس" يُعتقد أن "الباقين موجودون في أوروبا أو في أوكرانيا، ولا يُعتبر أولئك الذين ما زالوا في إسرائيل لاجئين".

* * *

تقارير

خبير استراتيجي: تبعات قصة عملية سرية إسرائيلية خلف قناة السويس في 1973 تعكس تغيرات عميقة في إسرائيل

ترجمة: القدس العربي

يورد محلل إسرائيلي للشؤون الاستراتيجية يوسي ميلمان قصة جندي إسرائيلي وعائلته، تعكس برأيه تغيرات عميقة

شهدتها إسرائيل في السنوات الأخيرة، وبالاتجاه السلبي المتمثل بتراجع التكافل الاجتماعي. ويقول ميلمان في تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" ضمن ملحقها، إنه قبل أكثر من عام بقليل ظهر فجأة اسم تسفي لفنة في موقع "يزكور" (يتذكر) التابع للجيش الإسرائيلي وهذا ما هو مكتوب في الملخص على موقع "تخليد قتلى معارك إسرائيل:"توفي بعد الخدمة في 2001/11/11. كان عمره 51 عاماً عند وفاته. مكان دفنه هو المقبرة المدنية في رمات هشارون – "موراشا".

خلافاً للإجراءات، ليس هنالك ذكر لرتبته وحياته وانتمائه العسكري.كان النقيب تسفي لفنة جندياً في دورية هيئة الأركان. ومنذ موته، وطوال حوالى20 عاماً، رفضت وزارة الأمن طلبا من عائلته وأصدقائه بالاعتراف بعزيزهم شهيداً للجيش الإسرائيلي، وقد فعلت ذلك فقط في عام 2020 بعد أن فرضت المحكمة ذلك.

تتطابق قصته مع قصة وحدة الأسطول البحرية 13 الذين غطسوا في المياه الملوثة لنهر المقطع في خليج حيفا، وبعد ذلك اضطروا لخوض معركة طوال عشرات السنين ضد رفض الجهاز الاعتراف بالعلاقة ما بين الغطس والسرطان.

رئيس فرقة كشافة

ويقول ميلمان في تحقيقه إن تسفي أفيعاد لفنة – تسفيكا، كما سماه الجميع، ولد في عام 1950، ودرس في مدرسة "أوهل شم" في رمات غان، وفي شبابه كان رئيسا لفرقة كشافة وقد تميز في دراسته، ودرس الرياضيات والفيزياء في الجامعة العبرية في القدس. ويستذكر أن تلك الفترة كانت فترة حرب الاستنزاف، ويقول ميلمان إن هذا ما ورد في الكتاب الذي أصدرته عائلته إحياء لذكراه: "نشعر بالإحباط لأنه ليس في الجيش، وأوقف دراسته بعد سنتين وتطوع لدورية هيئة الأركان. من أوصى به كان داني ياتوم، والذي كان حينها في إجازة تعليمية من الجيش، ودرس معه في الجامعة".

كما يستذكر ميلمان أن لفنة تجند في أغسطس/ آب 1970 مع الإعلان عن وقف إطلاق النار الذي أنهى حرب الاستنزاف، قائده كان كوكي كنعاني من كيبوتس غان ميخائيل. ويقول إن لفنة اجتاز مسار التدريب العادي والمضي للوحدة واندمج جيداً في النشاطات العملية، بعد ذلك ذهب إلى دورة ضباط، وأنهاها بامتياز، وعاد إلى وظيفة، منوها أنه بقيادة دوف كتمري، وعوزي يائير، ومناحيم دجلي وأيهود براك، وسعت الدورية نطاق نشاطها إلى ما خلف خطوط العدو في مصر، وسوريا، ولبنان، والأردن.

ويتابع "منذ يوم إقامتها في عام 1957 كوحدة تخدم شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي وهيئة الأركان العامة (ومن هنا جاء اسمها)، ركزت وتخصصت الدورية في مهام جمع المعلومات، بما في ذلك إخفاء أجهزة تنصت، سميت "الوسائل الخاصة" واستهدفت هذه إعطاء المخابرات الإسرائيلية تحذيراً مسبقاً قبل الحرب. لاحقاً تبين أن رئيس الاستخبارات العسكرية، إيلي زعيرا، لم يشغلها كما هو مطلوب في الجبهة المصرية قبل يومين من اندلاع حرب 1973 بل فقط فحص صلاحيتها. فيما بعد كشف المصريون أن هذه الوسائل والمعدات المرافقة لها اكتشفت، وهي معروضة في المتحف الحربي في القاهرة" .

وثيقة سرّية

وأوضح أنه بعد الحرب نشرت في صحيفة "يديعوت أحرونوت" وثيقة سرية لقيادة قوات الدفاع الجوي – قيادة الفرقة 8 فرع دورية مراقبة للجيش المصري كتب فيها: "في الساعة 18:22 يوم 1973.2.16 نفذ العدو اختراقاً لمجالنا الجوي في منطقة شمال الزعفرانة بسبع طائرات مروحية. حوالي الساعة 20:00 فتحت سيارة جيب النار على شخصين من قواتنا من رجال حرس الحدود. في منطقة الكيلومتر 88 في شارع السويس القاهرة، جُرح أحدهما وهرب الآخر. تم العثور على آثار طائرة مروحية وإنزال جيبين من الطائرة. نُفذت العملية في إحدى الليالي المقمرة، التي فيها كالمعتاد ينفذ العدو عملياته الخاصة. يمكن التقدير بأن العدو سيركب أجهزة التقاط لخطوط الهاتف مثلما حدث في الساحة الجنوبية من الجبهة السورية".

عملية قنصلية

وتؤكد الوثيقة المصرية على أحداث تلك الليلة، كما قال أحد المشاركين في العملية والتي كان اسمها "قنصلية" : "قائد الوحدة كان أيهود براك، وقد تدربنا كقوتين موازيتين. في التدريب قمنا بمحاكاة اصطدام مع العدو، بحيث إن كل قوة يمكنها مساعدة الأخرى. وهذا حقاً ما حدث. لقد اصطدمنا. وفي أعقاب الاصطدام كان يتوجب علينا تغيير المكان والسفر، ولكن واصلنا المهمة". ويضيف ميلمان"كانت المهمة واحدة من سلسلة عمليات تم فيها نقل طواقم دورية هيئة الأركان مع مراكبهم على الطائرات المروحية إلى خلف قناة السويس وخليج السويس. في الجيبات كانت توجد أجهزة التنصت وفيها بطاريات كبيرة وقوية استهدفت إطالة عمرها. من أجل الحفاظ على الأمان، في كل جيب كان هنالك فقط جنديان، جلسا في الأمام وكانت هنالك ألواح تفصل بينهما وبين البطاريات التي وضعت في المقعد الخلفي. عمليات من هذا النوع تمت بتنسيق مع قسم الجمع ووحدة التكنولوجيا لشعبة المخابرات (81) ومع شعبة العمليات الخاصة التي أسسها يوسي لينجوتسكي بناءً على طلب أبراهام أرنان، مؤسس الدورية. أذكر أنه من حين إلى آخر وصل إلى 81، إلى وحدة العمليات الخاصة وإلى دورية هيئة الأركان، خبراء فحصونا وفحصوا الجيبات بأجهزة خاصة".
وقال لصحيفة "هآرتس" أحد المشاركين في تلك العمليات، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه" في العملية التي جرت في شباط 1973 كان تسفي لفنة في أحد الجيبات، الذي فيه بسبب نقص المكان، البطاريات دون الحاجز المذكور داخل الجيب. رغم الخلل واستمرار العملية لفترة أطول من الزمن الذي حدد، فقد تكللت بالنجاح وعاد كل المقاتلين بسلام. على الشجاعة التي أظهروها والجرأة والتنفيذ الناجح حصل المشاركون على جائزة أمن إسرائيل".

زواج لفنة

ويستذكر يوسي ميلمان أنه في عام 1972 وفي الوقت الذي كان لا يزال فيه جنديا تزوج لفنة من روتي ولاحقاً رزقا بابن وبنت. في عام 1975، سرّح وبدأ بالدراسة في قسم إدارة الأعمال في مسار مباشر للدكتوراة في المعهد التكنولوجي في مساسوستش (أم أي تي). هناك التقى مع ضابط آخر من الوحدة، وهو بنيامين نتنياهو، وتصادق الاثنان. عندما قتل يوني نتنياهو في عام 1976 في عملية عنتيبة في اوغندا في اشتباك مع فدائيين فلسطينيين، رافق لفنة نتنياهو في سفره إلى جامعة كورنيل من أجل أن يبلّغ الخبر المرير للوالد، البروفيسور بن تسيون نتنياهو. في عام 1981 انضم لفنة إلى كادر كلية إدارة الأعمال في جامعة تل أبيب وفيها درس وبحث حوالي 7 سنوات. في عام 1987 استقال من الحياة الأكاديمية، وتوجه إلى مجال الأعمال الخاصة، وأسس من بين أمور أخرى شركة البنى التحتية "لينوم للهندسة".

رأي واضح

وأصاب مرض السرطان لفنة في آب 1999، بعد حوالي عام قدم طلباً لضابط المكافآت في وزارة الأمن للاعتراف به كمعاق في الجيش الإسرائيلي. منوها أنه في نوفمبر/ تشرين الثاني 2001 مات لفنة، بعد سنتين من ذلك رفضت وزارة الأمن طلبه، وبدأت في محاولات أنهكت أرملته روتي بمطالب لاستخراج وثائق في ظل مماطلة متعمدة. في مرحلة معينة توجه أصدقاء تسفي إلى وزير الأمن في حينه، أيهود براك، ولرئيس الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، الذي حضر عرس ابنة لفنة وطلب مساعدته. الانطباع الذي تلقياه كان أن الاثنين ليسا متشجعين للمساعدة".

ويقول ميلمان إنه من بين باقي الوثائق التي قدمتها روتي لفنة كان رأي خبير للدكتور إسحق أورون من قسم الهندسة في جامعة بن غوريون في النقب، وفيه يؤكد أنه بسبب استمرار العملية المذكورة في سيناء مدة سبع ساعات فقد تعرض الجنود لمواد خطيرة. منوها أن خبيرا آخر، وهو الدكتور هرئيل هيلبرن، كتب هو أيضاً رأيه، وفيه أشار إلى أن مكوث تسفي لفنة في القسم الخلفي من الجيب كان نتيجة لضرورة عملياتية أدت إلى خرق شديد لإجراءات الأمان". كذلك قال نمرود حيفتس، صديق لفنة في الوحدة في إفادته: إنه كان أثناء العملية قائد الجيب وإلى جانبه جلس السائق أوري راز. جلس تسفي لفنة وجندي آخر في القسم الخلفي، وبالقرب من المعدات التي تحدثنا عنها حيث إنه لم يكن هنالك أي حاجز بينهم وبين المعدات.
كما يشير إلى أن حنان لفنة، شقيق الشاب تسفي لفنة، الذي خدم هو أيضاً في دورية هيئة الأركان مات بالسرطان في عام 2005 . ويشير إلى أنه في السنوات الأخيرة من حياته أجرى بحثاً، وفيه توصل إلى الاستنتاج بأنه يحتمل أن جنوداً آخرين من الوحدة الذين ماتوا بالسرطان أو من أمراض أخرى بصورة مفاجئة وغير مفهومة، قد تعرضوا لمواد خطيرة. "لم نكن ندرك في حينه المخاطر"، قال لـ "هآرتس" ضابط في هيئة الأركان، فيما بعد كان أحد رؤساء جهاز الأمن، لقد قدسنا المهام من أجل الدولة، ولكن مثلما في قصة الوحدة البحرية في خليج حيفا، تسببت الدولة بموت المقاتلين الذين ضحوا بحياتهم وعائلاتهم".
ويشير ميلمان لرفض وزارة الأمن المرة تلو الأخرى الطلب بالاعتراف بروتي لفنة أرملة في الجيش الإسرائيلي، ويقول إنه فقط بعد حكم قاطع يرافقه نقد شديد ولاذع من المحكمة اضطر الجيش في سنة 2020 لقبول الدعوى.
ورد من وزارة الأمن في تعقيبها: "قسم العائلات – التخليد والذكرى يشارك العائلة حزنها. أرملة القتيل النقيب تسفي لفنة توجهت سنة2002 بطلب للاعتراف بحقوقها بقوة قانون عائلات الجنود الذين سقطوا في المعركة. في أعقاب ذلك جرت مشاورات طبية وقانونية وفي سنة 2003 تقرر رفض طلبها نظراً لأنه لم يتم العثور على

علاقة بين ظروف خدمته وظروف وفاته. على هذا القرار قدمت لفنة التماساً للمحكمة وتمت مناقشة الالتماس في عام 2019 وفيه اتخذ قرار بالاعتراف بالأرملة، وتحترم وزارة الدفاع قرار المحكمة" .
وتورد "هآرتس" ردا من مكتب أيهود براك:"كان براك قائداً للوحدة أثناء العملية المذكورة، وعرف شخصياً وقدر تسفي لفنة ومساهمته العملية للأمن. كوزير أمن عمل براك قدر إمكانه من أجل الاعتراف بحقوقه. يرحب براك بأن مساهمته من جانب والظروف التي قادت إلى موته من جانب آخر اعترف بها في نهاية الأمر".
أما بنيامين نتنياهو فرفض الرد. ورفضت روتي لفنة أن تجري مقابلة من أجل هذه المقالة" ، كما يؤكد ميلمان.

* * *

مركز القدس للشؤون العامة: وقف إطلاق النار بين محمد دحلان و أبي مازن

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

يقول كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية إن محمد دحلان أوقف الهجمات الشخصية على رئيس السلطة الفلسطينية أبي مازن بتوجيه من رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد • ويرى دحلان نفسه خليفة أبي مازن المحتمل، وهو ينتظر وحسين الشيخ الإعلان عن إجراء انتخابات في المناطق لإعادة خوض الانتخابات على الساحة السياسية

انتشرت قبل نحو عامين شائعات في المناطق حول تدهور حالة رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن الصحية. والمثير للاهتمام هذه المرة، أنه عقب شائعات الأسبوع الماضي حول تدهور صحة أبو مازن ووفاته، امتنع مقربو أبي مازن عن اتهام محمد دحلان بنشر هذه الشائعات، لكنهم اتهموا قيادات أخرى من فتح أو حماس. ويزعم مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية أن محمد دحلان أوقف الهجمات على رئيس السلطة الفلسطينية قبل أسابيع في وسائل الإعلام العربية التابعة له وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. ووفقًا لمعلوماتهم أن محمد دحلان الذي شغل منصب المستشار الأمني لرئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد لأكثر من عشر سنوات تلقى أمرًا صريحًا منه بوقف الهجمات الإعلامية على أبي مازن وشريكه حسين الشيخ، ومن قد يخلفه في المنصب ...

زار أبو مازن أبو ظبي منذ أكثر من شهر، وهي زيارة نادرة بعد انقطاع طويل لتقديم التعازي في وفاة رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زيد، وتهنئة خليفته الشيخ محمد بن زيد.

اتفاقية التطبيع مع إسرائيل.

جاء العديد من القادة من كل أنحاء العالم إلى أبو ظبي لتقديم التعازي، بما في ذلك الرئيس يتسحاق هرتسوغ. ورافق أبا مازن في الزيارة خليفته المحتمل حسين الشيخ ورئيس المخابرات العامة الفلسطينية اللواء ماجد فرج. وكانت الزيارة الخطوة الأولى لكسر الجمود في علاقات السلطة الفلسطينية مع الإمارات الناجم عن اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل ودعم الإمارات لمحمد دحلان الخصم اللدود لأبي مازن.

التنافس الشخصي بين أبي مازن ومحمد دحلان

كان محمد دحلان في الماضي مقربًا جدًا من رئيس السلطة الفلسطينية، حيث كان ياسر عرفات رئيسًا للسلطة الفلسطينية، لكن في العام 2011 تنقلت قطة سوداء بينهما، وحرص أبو مازن الذي كان قد انتُخب رئيسًا للسلطة الفلسطينية على إقالته من حركة فتح بتهم قتل وفساد مالي، وطرده من الاراضي الفلسطينية.

ومضى محمد دحلان في الادعاء بأنه يرى نفسه عضوًا في حركة فتح الحقيقية، وأسس التيار الإصلاحي، وجمع حوله عناصر من حركة فتح، وأصبح رجل أعمال ناجح في الخليج. وتاجر سلاح، وأقام علاقات طيبة مع القادة العرب مثل الرئيس السيسي والملك عبد الله ملك الأردن والشيخ محمد بن زايد وريث الإمارات الذي جعله مستشارًا أمنيًا له.

وزعم شركاء محمد دحلان أن أحد الأسباب الرئيسة لعمل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ضد محمد دحلان هو الفساد المالي، وحقيقة أن دحلان كشف في العام 2010 عن أن رئيس السلطة الفلسطينية حصل على أكثر من ملياري دولار من أموال صندوق استثمار الرماد.F ."

كان محمود عباس على استعداد للتصالح مع محمد دحلان، بل عرض عليه المصالحة من خلال وسيط مقابل مبلغ 10 ملايين دولار، إلا أن محمد دحلان رفض العرض. وكشف مقربو دحلان قبل نحو عامين عن وثائق وتسجيلات صوتية لشخصيات بارزة في فتح تؤكد اتهامات محمد دحلان لمحمود عباس. وهي:

أ. المسؤولية الشخصية عن سقوط قطاع غزة في يد حماس وفشل حركة فتح في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية عام 2006.

ب- المسؤولية عن تراجع أهمية المشكلة الفلسطينية في نظر الدول العربية.

ج- المسؤولية عن إضعاف حركة فتح في الضفة الغربية وخطر انهيار حكم السلطة في يد حركة حماس.

د. محاولات رئيس السلطة الفلسطينية القضاء على محمد دحلان جسدياً.

ونتيجة لذلك خشي دحلان على حياته وفر من الضفة الغربية إلى الأردن ومنها إلى الإمارات.

ونفى كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية بشكل قاطع اتهامات محمد دحلان ضد أبي مازن.

محمد دحلان ينتظر الانتخابات في المناطق

يحاول رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن ورفاقه حسين الشيخ وماجد فرج خلق الانطباع بأن معركة الخلافة قد حسمت بالفعل، وأن حسين الشيخ وماجد فرج سيقودان السلطة بعد عباس. لكن الشارع الفلسطيني، ولا كبار أعضاء حركة فتح والمعارضة الفلسطينية غير مستعدين لقبول هذا الإملاء.

ومن المتوقع أن تزداد المطالبة بانتخاب الخليفة بمجرد تنحي رئيس السلطة الفلسطينية عن الساحة السياسية أو دخوله في حالة حجر بسبب وضعه الصحي، فإن التقدير في النظام السياسي الفلسطيني هو المطالبة بإجراء انتخابات رئاسية فورية في غضون 60 يومًا.

لن يتمكن حسين الشيخ وماجد فرج من معارضة هذا الطلب، سيكونان قادرين على الترشح للانتخابات الرئاسية، لكن هذا يعني إعادة فتح قواعد اللعبة والنضال على رئاسة السلطة الفلسطينية. ومن المتوقع أيضًا أن تترشح حماس للرئاسة، وفي غضون ذلك، سيتم تعيين رئيس مؤقت للسلطة الفلسطينية حتى يتم اتخاذ قرار في الانتخابات. حتى بعد وفاة ياسر عرفات عام 2004 تم تعيينه رئيسًا مؤقتًا إلى حين اجراء انتخابات 2005 الرئاسية التي فاز فيها أبو مازن.

لذلك، فإن أي شخص في عجلة من أمره في تأبين كبار أعضاء فتح جبريل الرجوب أو مروان البرغوثي أو محمود العالول سيضطر إلى تغيير موقفه، ولن يستسلموا بل سيقاتلون بكل الطرق لمنع حسين الشيخ أو ماجد فرج من. الفوز بمنصب رئيس السلطة الفلسطينية؛ ومن المتوقع أيضًا أن يعود محمد دحلان الذي طرده محمود عباس عام 2011 من حركة فتح بتهمة الفساد الحكومي والقتل إلى الساحة بكل قوته ويترشح للانتخابات الرئاسية بحسب مقربين منه في قطاع غزة.

طائر الفينيق الفلسطيني في قطاع غزة والضفة

يُشار إلى مسؤول فتح في قطاع غزة والضفة محمد دحلان بـ "طائر الفينيق الفلسطيني"، وفي كل مرة يتم تأبينه يظهر فجأة ويفاجئ الجميع.

أفاد موقع دار الحياة في 13 آب / أغسطس 2020 نقلًا عن مصادر أميركية مطلعة أن الاتفاقية الثلاثية بين الولايات المتحدة والإمارات وإسرائيل تنص على أن محمد دحلان سيتمكن من العودة إلى السلطة الفلسطينية "باعتباره الشخصية الرئيسة القادرة على إحياء عملية التسوية. وله دور مهم في المرحلة المقبلة "، مما يفتح الطريق أمام محمد دحلان من وجهة نظر الولايات المتحدة وإسرائيل للمشاركة في معركة الخلافة على منصب رئيس السلطة الفلسطينية بعد تنحية أبي مازن عن المسرح السياسي. وكان التيار الإصلاحي في حركة فتح برئاسة محمد دحلان قد أصدر قبل عام بيانًا يؤيد اتفاق التطبيع، ويتناقض مع بيان السلطة الفلسطينية الذي وصفه بـ "خيانة وطعن الفلسطينيين."

قبل نحو أربع سنوات وقع محمد دحلان برعاية مصرية في القاهرة سلسلة اتفاقيات للتعاون السياسي والاقتصادي بينه وبين يحيى السنوار زعيم حماس في قطاع غزة. ولم تتحقق التفاهمات في النهاية بسبب معارضة السلطة واستئناف محادثات المصالحة بينها وحماس. لقد فهمت حماس أن التحالف السياسي مع محمد دحلان منافس أبي مازن اللدود يخدم مصلحتها في انتقاد رئيس السلطة، وأن مشكلة منع المصالحة الوطنية هي شخصية أبو مازن. بالإضافة إلى ذلك، تربط دحلان علاقة وثيقة منذ طفولته وانتخابه بالسنوار والقائد العسكري الأعلى لحركة حماس محمد داف الذي ساعده على التقرب من الحركة ودفن رواسب الماضي.

نجح دحلان . الذي أصبح رجل أعمال دولي وثريًا جدًا . في ضخ الكثير من الأموال في السنوات الأخيرة في مشاريع خيرية في قطاع غزة بالتنسيق مع حماس، مما عزز علاقاته مع الحركة وحسّن مكانته الاجتماعية والسياسية بين سكان غزة.

مخاوف على رأس فتح

في العام الماضي، أعلن دحلان أنه من خلال القائمة التي ينوي خوضها في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية، فإنه يكتسب شعبية كبيرة في قطاع غزة، ويأمل في تشكيل تحالف سياسي مع مسؤول فتح مروان البرغوثي الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات. في إسرائيل.

في السنوات الأخيرة وبفضل ثروته الكبيرة، نجح دحلان في إنشاء بؤر أسلحة في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية مزودة بالسلاح، وتمكن أيضًا من العمل في الضفة الغربية من دون خوف من كبار أعضاء فتح الموالين لأبي مازن. .

وضع اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل ضغوطاً كبيرة على قيادة فتح لمواجهة الخلافة. إذ يعمل محمد دحلان مستشارًا أمنيًا لرئيس الإمارات الجديد الشيخ محمد بن زيد، كما يهتم بمستقبله السياسي في إطار اتفاقية التطبيع مع الإمارات، وقام بتصحيح الانقسامات بينه وبين إسرائيل وإدارة ترامب ، لكن يبدو أن إدارة بايدن تفضل العلاقات مع حسين وماجد فرج على الرغم من أن ذلك قد يتغير حسب التطورات في الشارع الفلسطيني.

وبحسب مصادر خليجية، زار محمد دحلان إسرائيل العام الماضي سرًا برفقة، مستشار الأمن القومي الإماراتي طهانون أبو زايد. ويحظى محمد دحلان بدعم مصر والأردن والسعودية والإمارات والبحرين، لكن إسرائيل والولايات المتحدة تدعمان محور حسين الشيخ وماجد فرج الذي من المقرر أن يحل محل رئيس السلطة الفلسطينية يومًا ما.

أبو مازن ليس في عجلة من أمره للتقاعد، ويقول مسؤولون كبار في فتح إن رئيس السلطة الفلسطينية مصمم على القتال بكل قوته ضد عودة دحلان إلى المناطق، وأنه "عميل أميركي-إسرائيلي-إماراتي" طُرد من فتح بسبب الفساد.

المزاج السائد في الضفة الغربية هو أن اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل هو نتيجة فشل كبير لاستراتيجية القيادة الفلسطينية برئاسة أبي مازن وأن الوقت قد حان لإنهاء ولايته.

تحتاج السلطة الفلسطينية إلى استعادة سريعة لوضعها الإقليمي والدولي، ويحتاج الفلسطينيون إلى قيادة شابة براغماتية وقوية يمكنها أن تحقق لهم إنجازات سياسية، وقد تكون معركة الخلافة عنيفة ووحشية، وبمجرد الإعلان عن انتخابات جديدة في المناطق، فإن لاعبًا يدعى محمد دحلان ينتظر اللحظة المناسبة له.